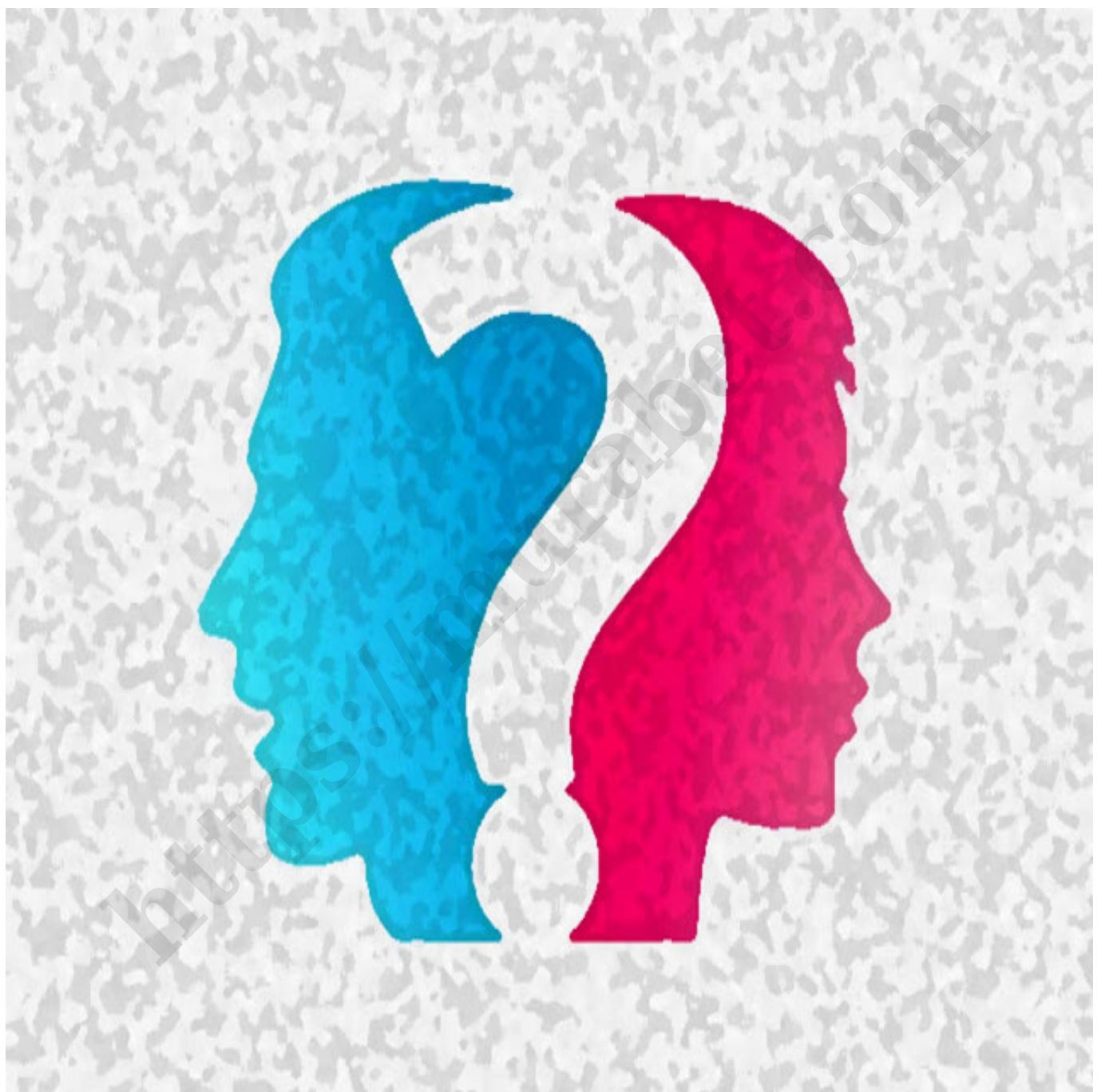


عوامل الصعود اللوطني الجزء الأول

الكاتب: عمرو عبد العزيز



أولاً التقدم الطبي:

هذا أحد العوامل القوية في تنامي الظاهرة اللوطية، من ثلاث جهات:

الأولى: جهة تطور جراحات التجميل، ويُسرّها ورخصها مقارنة بالماضي، وذلك شجع على أمرين، الأول توحيد مقاييس عامة للجمال الأنثوي والذكري يمكن الوصول إليها صناعياً، واعتاد الناس على تلك الصور الصناعية ودخولها ثقافتهم كأنها طبيعية، ومثال هذا ما نراه من توحيد مقاييس جمال العرب في جمع من المغنيات الشاميات واللبنانيات، فيما وصفه البعض بصورة نانسي أو هيفاء: الأعين الزرقاء، والشفاة الدقيقة المرسومة المنفوخة، والأف الدقيق، والذقن الرقيق = وكل ذلك نجح جراحو التجميل في تثبيته كمعايير للجمال في أذهان الناس، حتى طمح بعض اللوطين والخناث العرب فيه، فقاموا بإجراء جراحات تجميلية صاروا بعدها فعلاً يشبهون ذلك النموذج المعياري.

والأمر نفسه يظهر بصورة أكثر تنوعاً في الغرب، حيث يقوم اللوطيون والخناث بالخضوع لما يسمى بجراحة تأثير الوجه Facial Feminization surgery أو MTF وهي اختصار لمصطلح (من ذكر لأنثى) = وفيها يقوم الجراح بإجراء تعديلات متفاوتة العمق في وجه الرجل ليصبح أنثويًا، وهي جراحات بدأت منذ الثمانينيات ومستمرة إلى الآن وكذا أصبح للوطية القدرة على تحويل وجهها للذكوري بجراحة أخرى تسمى بجراحة تذكر الوجه Facial Masculinization Surgery FTM.

الثاني: أنه شجع على عمليات التحول المظاهري للجنس الآخر، وغلق باب العودة، بصورة أكبر، لرخص الأسعار في بعض الأماكن؛ فإن كانت جراحة تشكيل مهبل صناعي للوطني الخنث، تتكلف حوالي اثنى عشر ألف دولار، وجراحة زرع ثدي تتتكلف حوالي ستة آلاف دولار، وجراحة كاملة لتأنيث الوجه أو تذكيره، تتتكلف في أقصاها ما يقارب الواحد وعشرين ألف دولار، وتقدر قيمة الجراحات الكلية ما بين الواحد وأربعين ألف دولار إلى مئة ألف دولار، فإن تايلاند توفر ذلك كله بأسعار تتراوح العشرة آلاف دولار فقط.

كما أنها ثمت دفع دائم من المجتمع الحقوقي الغربي نحو الدولة كي يكفل التأمين الصحي للمواطنين إجراء تلك الجراحات مجاناً بمؤسسات طب التعديل الجندي، مثل مركز فيلادلفيا الطبي لجراحات الترانسجندر وبذلك تتحمل الدولة تكاليف تخفيض مواطنها.

الجهة الثانية: جهة تطور جراحات إعادة تشكيل الجنس للأفراد

جراحة إعادة تشكيل الجنس هي فرع من الجراحات التجميلية التي تحدثنا عنها في الفقرة السابقة، ولكنه فرع مختص بالأعضاء الجنسية تحديداً، حيث يقوم الأطباء بصناعة مهبل صناعي للوطني الخنث، وتركيب عضو ذكري صناعي للوطني الخنثة، مع زرع أثداء للوطني وإزالة أثداء للوطنية.

لنضرب مثلاً بجراحة ال Vaginoplasty، وهو مصطلح عام لكل جراحة تُعدّل في المهبل، سواء بصناعة ممر له عند المواليد الإناث الذين يعانون تشوهها يُغلق المهبل، أو النساء اللواتي تعرض لتشوه مهبلهن نتاج مرض أصبن به، وهو داخل فيما وصفه الفقهاء المسلمين بالرثق والقرن؛ ثم إنه كذلك دال على الجراحة التي تقوم بصناعة مهبل صناعي للوطني، وله عدة طرق سأتخير منها ما يناسب الإيجاز، وتكفي في ذات الوقت لإدراك حجم التقدم الحالي لتلك الجراحات وخطورتها وهي طريقة ال Penile Inversion.

- 1- يقوم الجراح بقطع القصيب والخصيتين وإزالتهما، وإعادة توجيه الإحليل ليكون مخرجه فتحة صغيرة تحت المهبل الصناعي، مماثلة لعضو الأنثى (وتلك الخطوة الأولية مشتركة بين كافة طرق جراحة المهبل الصناعي).
- 2- يقوم بإزالة الجلد المحيط بالذكر، ثم يقلبه كي يصنع منه أنبوبًا داخليًا، هو القناة المهبلية.
- 3- بعد صناعة القناة، تؤخذ القلفة، لصناعة بظر صناعي، ويؤخذ كيس الصفن، لصناعة شفري المهبل.

بذلك تنتهي الجراحة، مع احتمال الاحتياج لأخرى، لعلاج أحد المضاعفات الشهيرة لها، المتمثلة في حدوث فتحة بين المستقيم والمهبل الصناعي، وهي حالة تسمى Vaginal-rectal Fistula، يجعل البراز يخرج من الفرج الصناعي، وكذلك يحتاج الخنث الزيوت والمزلقات لتسهيل عملية الممارسة الجنيسية مع شريكه الذكر (Rinzler 2009)

الجهة الثالثة: تطور العلاج الهرموني، الذي يقوم بتحفيز إظهار الصفات الثانوية للخنث: مثل أن ينمو ثدييه إلى حجم مماثل للأنثى بمجردأخذ الهرمونات، دون جراحة، وكذلك تغير نمو الشعر وأماكن تجمع الدهون في الجسم، حتى يصبح الخنث، خاصة إن تعرض للمعالجة الهرمونية في سن مبكرة، امرأة لا تكاد تجد فيه اختلافاً عن النساء في النعومة البضة وتراكم الدهون في الثديين والمؤخرة، وتصبح الخنثة من الناحية الأخرى مماثلة للذكر، ينمو لديها الشعر الكثيف في وجهها وبباقي الجسم.

إن تلك التطورات الطبية الضخمة، التي تعد بمزيد من الفتوحات والنجاحات في المستقبل، وبالمزيد من خفض الأسعار = تلعب دورا هاما في إشاعة اللوطنية عن طريق تسهيل التحولات المثيرة للوطنيين، من الناحية الجسدية، ما يمنحهم أفضلية على غيرهم من الوطنيين العاديين في القدرة على اجتذاب

المزيد من الناس لممارسة اللواط معهم، حتى ثارت نقاشات حول ما إذا كان يمكن وصف الرجل الذي يلوط في خنت بأنه لوطي حقاً؛ فاللوطي عندهم لا ينجذب لجسد النساء، بينما الخنت يمتلك جسد أنثى متفجرة، وإذا قام بصناعة الفرج الصناعي لم تكن تملك تفريقه عن النساء إلا بصعوبة = فكيف يوصف الذي ينجذب لمثل ذلك بأنه لوطي؟

وكذا الأمر في الخنثة التي أجرت جراحات التذكير والعلاج الهرموني، إذ تصبح ذكراً في كل شيء إلا العضو الذكري، وهذا يعملون على المزيد من الارتقاء بجراحات زراعته كي تكون الخنثة مالكة لآخر ما يمنع تحولها لذكر صناعي بصورة أخرى تكلفة من الموجود حالياً.

المصدر:

١. عمرو عبد العزيز، دين المؤتفكات

الكلمات المفتاحية:

#الجندرية#دين-المؤتففات#الشذوذ#اللوطية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.